

Distr.: General
14 January 2005
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون
البند ١٠٠ من جدول الأعمال
تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون
اللاجئين، والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين
والمشردين والمسائل الإنسانية

رسالة مؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نسخة من قرار وخطة عمل الجزائر والالتزام بالتعاون
والتنسيق (انظر المرفق) التي اعتمدت أثناء المؤتمر الأفريقي السادس لجمعية الصليب الأحمر
والهلال الأحمر الذي عقد في الجزائر في الفترة من ٨ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.
وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار
البند ١٠٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) عبد الله بعلي
السفير،
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية والفرنسية]

قرار الجزائر

- ١ - عقد المؤتمر الأفريقي السادس اجتماعا في الجزائر العاصمة في الفترة من ٨ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر، تحت شعار دعم دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر كشريك فعال يعتمد عليه في المجتمع المحلي؛
- ٢ - يذكر بإعلان واغادوغو الذي اعتمده المؤتمر الأفريقي الخامس؛
- ٣ - يلتزم مجددا بمبادئ الصليب الأحمر والهلال الأحمر بوصفها قيما هامة من أجل صون حياة الإنسان وكرامته؛
- ٤ - يعرب عن قلقه البالغ بسبب تزايد الكوارث الطبيعية والصراعات والأزمات الشديدة في عدم توفر الأمن الغذائي، والإيدز وفيروسه، والمخاطر الصحية المتزايدة التي تهدد القارة؛
- ٥ - يقر بالتقدم المحرز في تنفيذ إعلان واغادوغو؛
- ٦ - يؤكد احتفاظ إعلان واغادوغو بمغزاه إلى اليوم ويعترف بضرورة وضع آلية أفريقية مستمرة لدعم تنفيذه ورصده وتقييمه؛
- ٧ - يؤكد مجددا أهمية أن تعمل الجمعيات الوطنية داخل إطار الاستراتيجية من أجل الحركة والاستراتيجية حتى عام ٢٠١٠؛
- ٨ - يلاحظ مع التقدير نتائج اللجان المعنية بمحشد الموارد والتعبئة الاجتماعية والشراكات الاستراتيجية؛
- ٩ - يقر بالالتزام بالتعاون والتنسيق بوصفهما من الجهود التي تدعم بناء حركة قوية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- ١٠ - يعترف بأهمية إنشاء أمانة قوية للاتحاد الدولي في الميدان ويؤيدها؛
- ١١ - يؤكد مجددا الدور الاستراتيجي للمتطوعين بوصفهم أساس حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أفريقيا ويتعهد بتعزيز التطوع؛

- ١٢ - يعرب عن قلقه إزاء الأزمة الإنسانية في دارفور بالسودان ويؤكد تضامنه مع الجهود التي تبذلها جمعية الهلال الأحمر السوداني واحترامه لها ضعفاً؛
- ١٣ - يقر بأن وجود جمعيات وطنية فعالة من الشروط المسبقة لتحسين حياة أشد الفئات ضعفاً؛
- ١٤ - يعتمد خطة عمل الجزائر ويلتزم بتنفيذها وينشئ فريق تنسيق أفريقي لرصد التنفيذ تنفيذاً تاماً تحقيقاً لإعلان واغادوغو، وإسهاماً في إحراز الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيق العمليات الأساسية المتفق عليها؛
- ١٥ - يقدر حضور ومشاركة الحكومات الأفريقية والاتحاد الأفريقي، والشركاء من المجتمع المدني، والمؤسسات التجارية الشريكة، ووكالات الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجمعيات الوطنية الشريكة، واللجنة الدائمة وأمانة الاتحاد الدولي؛
- إن المؤتمر الأفريقي السادس المعقود في الجزائر العاصمة في الفترة من ٨ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ تحت شعار دعم دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر كشريك فعال يعتمد عليه في المجتمع المحلي؛
- يأخذ علماً بالنجاح الذي أحرزه المؤتمر الأفريقي السادس؛
- يعرب عن شكره الخالص للحكومة الجزائرية وللمتطوعين والعاملين في جمعية الهلال الأحمر الجزائري على ما أبدوه من مودة خاصة وحسن ضيافة والتزام بإنجاح المؤتمر الأفريقي السادس.
- تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤

خطة عمل الجزائر

تحت شعار ”دعم دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر كشريك فعال يعتمد عليه في المجتمع المحلي“ عقد المؤتمر الأفريقي السادس خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ في مدينة الجزائر بمشاركة خمسين جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في أفريقيا.

قررت الجمعيات الوطنية الأفريقية أن تتولى قيادة جمعياتها من خلال عمليات شفافة وذات مصداقية وتخضع للمساءلة.

وقررت الجمعيات الوطنية الأفريقية زيادة عملية إدارة دعم القضايا الرئيسية التي تواجه أشد المستضعفين في أفريقيا.

وأكدت الجمعيات الوطنية الأفريقية من جديد أنه يمكن إنجاز الكثير إذا ما قامت بإرساء الشراكات وتمتينها على الصعيدين الداخلي والدولي على السواء.

وأكد المؤتمر مجددا الالتزامات المتضمنة في إعلان واغادوغو وأقر بأنها لا تزال ذات مغزى اليوم للتصدي للتحديات الضخمة التي تواجه القارة.

وتأتي الالتزامات وفق المبادئ الأساسية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ورسالتها الإنسانية. وفي واغادوغو، التزمت الجمعيات الوطنية الأفريقية بما يلي:

- ١ - إحداث تأثير فارق في صحة الفئات المستضعفة في أفريقيا عن طريق اعتماد وتنفيذ استراتيجية مبادرة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأفريقية في مجال الصحة حتى عام ٢٠١٠.
- ٢ - مواجهة الوباء العالمي للإيدز وفيروسه ككارثة على المستوى الإنساني ومستوى التنمية في أفريقيا لم يسبق لها مثيل، وذلك بتصعيد جهود التصدي في مجال المناصر والوقاية والتخفيف من وطأته.
- ٣ - اعتبار الأمن الغذائي من الأولويات الاستراتيجية في هذا العقد والاعتراف بأن الأمن الغذائي يرتبط ارتباطا مباشرا بعدد من الأسباب الجذرية منها الفقر ووباء الإيدز وفيروسه وتفاقم أزمة الديون والصراع المسلح.
- ٤ - تدعيم قدرات الجمعيات الوطنية على تحسين إدارة متطوعيها وشبكاتها الفرعية وتوجيهها ودعمها.

وأقر المؤتمر بالإنجازات التي تحققت والصعوبات التي ووجهت في تنفيذ إعلان واغادوغو كما أقر بالتزامه بخطة عمل الجزائر. وتأتي الخطة في إطار الاستراتيجية حتى عام

٢٠١٠ والاستراتيجية من أجل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وجدول أعمال العمل الإنساني للمؤتمر الدولي الثامن والعشرين.

وتعهدت الجمعيات الوطنية الأفريقية وشركاؤها بمواصلة العمل الدؤوب مع المجتمعات المستضعفة وتحسين حياتها بتعبئة قوة الإنسانية. وتوفر الاستراتيجية حتى عام ٢٠١٠ الإطار لعملنا ويتركز تنفيذ الخطة على المجالات الأساسية التالية:

- ترويج المبادئ الأساسية للحركة وقيمها الإنسانية؛

- مواجهة الكوارث؛

- التأهب للكوارث؛

- الصحة والرعاية في المجتمعات المحلية.

وإذ استعرضت الجمعيات الوطنية التطورات التي طرأت منذ واغادوغو، أكدت مجددا التزامها بمشاركة حكوماتها في أداء الخدمات الإنسانية عملاً بدورها المساعد. وسوف تطلب الجمعيات الوطنية من حكوماتها أن تحدد بدقة دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر في إدارة الكوارث واحترام استقلالها وعدم تحيزها. وأعربت الجمعيات الوطنية الأفريقية كذلك عن التزامها بالعمل لتعزيز إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية.

وأكدت الجمعيات الوطنية مجددا إسهاماتها الرئيسية التالية وقررت أن تواصل العمل في سبيل تحقيقها في غضون أربع سنوات بعزيمة متجددة وبقوة وتركيز:

- الأمن الغذائي

- الصحة

- الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية

- بناء القدرات المؤسسية وهي قضية تعتبر قاسما مشتركا

وتعهدت الجمعيات الوطنية بالعمل المتكامل لتحقيق الأهداف التالية:

العملية الرئيسية الأولى: الأمن الغذائي

الهدف:

المساهمة بشكل هام في خفض انعدام الأمن الغذائي لدى السكان الذين يتعرضون للاستضعاف بسبب الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك باستخدام وبتطوير المعرفة

المتوفرة لدى جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وآليات التصدي لدى المجتمعات والعمل في إطار شراكات.

النتائج المتوقعة:

- وضع استراتيجيات وخطط للجمعيات الوطنية في مجال الأمن الغذائي وتنفيذها،
- تنفيذ برامج الأمن الغذائي التي تهدف إلى الحد من التعرض للإيدز وفيرس نقص المناعة البشرية والكوارث،
- بناء القدرات البشرية والمالية والتقنية لدى الجمعيات الوطنية للاضطلاع ببرامج للأمن الغذائي،
- إقامة شراكات هامة في مجال الأمن الغذائي على الصعد المحلي والإقليمي والدولي ضمن الحركة وخارجها.

العملية الرئيسية الثانية: الإيدز وفيرس نقص المناعة البشرية

الهدف الأول:

المساهمة الملموسة في الحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين السكان في مناطق العمليات من خلال توعية المجتمع ومحاربة الوصم بالعار والتمييز والتوسع في توزيع وسائل الحماية واستخدامها.

النتائج المتوقعة:

- (أ) اكتساب المجتمعات المحلية في مناطق المشاريع معرفة بالحقائق الأساسية عن الإيدز وفيرس نقص المناعة البشرية؛
- (ب) إحداث تغير ملموس في اتجاهات وسلوكيات المجتمعات المحلية في مناطق المشاريع؛
- (ج) تحقيق تخفيض ملموس في معدل الإصابات الجديدة بالعدوى في مناطق المشاريع؛
- (د) الحد من الوصم بالعار والتمييز؛
- (هـ) زيادة مشاركة المصابين بالإيدز وفيرس نقص المناعة البشرية.

الهدف الثاني:

تحسين فرص المصابين بالإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية في الوصول إلى العلاج المضاد للفيروسات الرجعية وذلك بدعم جهود الحكومات الرامية إلى نشر العلاج المضاد للفيروسات الرجعية من خلال حشد المجتمعات المحلية وإعدادها للعلاج، وتشجيع الالتزام بالعلاج من خلال الرعاية المتزلية، والحد من الوصم بالعار والتمييز وتيسير الرعاية والعلاج وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي ونشر الأغذية المغذية المتوفرة محليا وتشجيع استخدام الطب التقليدي المحلي الذي أثبت جدواه فضلا عن المعرفة.

النتائج المتوقعة:

- (أ) تحسن مستوى تأهب المجتمعات لتلقي العلاج المضاد للفيروسات الرجعية؛
- (ب) حصول عدد كبير من المصابين بالإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية في مناطق العمليات على العلاج المضاد للفيروسات الرجعية؛
- (ج) وصول نسبة الالتزام بالعلاج المضاد للفيروسات الرجعية وبالعلاج السل إلى ٩٠ في المائة أو أكثر؛
- (د) تحسن نوعية الحياة للمصابين بالإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية؛
- (هـ) التوسع في برنامج الرعاية المتزلية.

الهدف الثالث:

توفير دعم نفسي واجتماعي للأيتام والأطفال المستضعفين في مناطق المشاريع

النتائج المتوقعة:

- (أ) تسجيل الأيتام والأطفال المعرضين للمخاطر بسبب الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية من خلال برامج الرعاية المتزلية؛
- (ب) التحاق الأيتام والأطفال من المعرضين للمخاطر بسبب الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية في فئة السن المدرسية بالمدارس في مناطق المشاريع؛
- (ج) تدعيم الآليات التقليدية للمجتمعات المحلية في رعاية الأيتام.

العملية الرئيسية الثالثة: الصحة

الهدف:

المساهمة بشكل هام في تخفيض الأمراض والوفيات في المجتمعات المستضعفة وفي حالات الطوارئ من خلال أنشطة الوقاية والرعاية.

النتائج المتوقعة:

(أ) تحدد الجمعيات الوطنية أولوياتها في مجالي الصحة والرعاية وتعمل مع شركائها؛

(ب) تنجح الجمعيات الوطنية بالتعاون مع مجتمعاتها المحلية والمتطوعين فيها في تحسين المستوى الصحي لأشد الفئات ضعفاً؛

(ج) تحسن القدرات البشرية والمالية والتقنية للجمعيات الوطنية للقيام ببرامج صحية.

من المتوقع تحقيق خطة عمل الجزائر عن طريق البرامج المتكاملة التي تركز على الاستراتيجيات التالية:

حشد الموارد

- بناء القدرة على إشراك القطاعين الخاص والعام
- مسح القدرات المتاحة لدى الجمعيات وقياس التقدم المحرز دورياً
- ضمان حسن أداء أجهزة الحكم والإدارة العليا سعياً لتحسين أداء الخدمات وجذب الموارد
- ترويج عملنا من خلال وسائل الإعلام
- الاتفاق على استراتيجيات للدعوة وإجراء حوار بشأن السياسات على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي
- إنشاء آلية لتبادل أفضل الممارسات في حشد الموارد
- الاستفادة من القدرات المتاحة لدى الجمعيات الوطنية والمجتمعات المحلية واستكمالها بموارد من داخل الحركة وخارجها

- وضع خطة عملية لتوفير الموارد اللازمة لتمويل خطة العمل على الصعيدين الإقليمي والقطري
- بذل كل الجهود الممكنة من أجل الحصول على الموارد من صناديق تجميع الأموال المشتركة الوطنية مثل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وعملية النداءات الموحدة، وخطة رئيس الولايات المتحدة للطوارئ من أجل إغاثة المصابين بالإيدز وفيرس نقص المناعة البشرية.

التعبئة الاجتماعية

- إلقاء نظرة انتقادية على الآليات التقليدية للتعایش في ظروف انعدام الأمن الغذائي، ومعالجة التطوع وتبادل أفضل الممارسات في التعبئة الاجتماعية
- إدارة المتطوعين باعتبارهم موردا ثمينا
- إنشاء آليات ترمي إلى إدماج المتطوعين في عملية اتخاذ القرارات
- استعراض سياسات إدارة المتطوعين وتطويرها وتنفيذها
- حض الحكومات على إدماج التطوع في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ضمن الدورة المدرسية
- إشراك المجتمع المحلي في جميع الجوانب المتعلقة بتصميم البرامج وتنفيذها
- التعاون في العمل مع الهياكل القائمة في المجتمع المحلي (جمعيات المرأة، و فرق الشباب، والمنظمات الدينية) من أجل تعبئة المجتمع المحلي بفعالية
- تنمية مهارات المتطوعين في نشر الرسائل الموجهة للمجتمع المحلي.

الشراكات الاستراتيجية

- حصر القدرات المؤسسية واجتذاب الشركاء
- إيلاء أولوية متقدمة لإقامة شراكات من أجل محاربة الأمراض والفقر
- الاستفادة من الشراكات في تعظيم القدرات على كل المستويات (مستوى الوطن والمحلي والمجتمع المحلي)
- إنشاء شراكة للصليب الأحمر والهلال الأحمر تعم أفريقيا برمتها

- إشراك المتطوعين والمجتمعات المستضعفة في تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة الجارية في مجال الوقاية والطوارئ وتعزيز الصحة بوصفهم شركاء
- المشاركة في العمل مع الحكومات والتعاون معها لتوفير العلاج المضاد للفيروسات الرجعية وإنشاء هياكل لتقديم العلاج.

أدوار التنفيذ

١ - دور الجمعيات الوطنية

- تحديث خطط الجمعيات الوطنية الاستراتيجية في غضون الشهور الستة المقبلة مع وضع إرشادات خطة العمل وعملياتها واستراتيجياتها الرئيسية في الحسبان
- تنفيذ المزيد من البرامج المعتمدة على المجتمع المحلي لإنجاز العمليات الرئيسية
- دعم الشبكات الحالية وإنشاء شبكات جديدة لمشاطرة الخبرات الناجحة وتبادل الدعم
- رفع تقارير سنوية عن التقدم المحقق.

٢ - دور أمانة الاتحاد

- إعداد الإرشادات الخاصة بأفضل الممارسات وهي تتناول أفضل الممارسات والإجراءات التشغيلية بإسهاب
- إحاطة الجمعيات الوطنية علماً باستمرار بالتغيرات والاتجاهات والسياسات وغير ذلك من المعلومات وثيقة الصلة
- تسليط الضوء على حالة الفئات المستضعفة التي نخدمها
- تحسين التنسيق والتعاون والاتصالات فيما بين الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر وكذا داخل كل منها
- مساعدة الجمعيات الوطنية الأفريقية على وضع البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها
- المساعدة على حشد الموارد.

٣ - دور لجنة التوجيه الأفريقية

- تضم اللجنة الأعضاء الأفارقة في مجلس إدارة الاتحاد والجمعيتين المضيفتين للمؤتمر الأفريقي الحالي والمقبل

- وينطوي دورها على توفير التوجيه بشكل عام من أجل تنفيذ أهداف خطة العمل وتقييم التقدم المحرز لتحقيق تلك الأهداف
- يعرض فريق التنسيق الأفريقي تقاريره عن الرصد إلى لجنة التوجيه.

٤ - دور فريق التنسيق الأفريقي

- سوف يتولى فريق تنسيق المؤتمر الأفريقي السادس دعم تنفيذ الخطة ورصدها ويتألف من مجموعة من الخبراء تضم ممثلين على النحو التالي:
- ✓ خمس جمعيات وطنية أفريقية: واحدة من كل منطقة (الجنوبية والغربية والوسطى والشرقية والشمالية)
- ✓ جمعية وطنية مساهمة
- ✓ مؤسسة تجارية شريكة
- ✓ جهة متعددة الأطراف شريكة (الأمم المتحدة، إلخ)
- سيقدم فريق التنسيق الأفريقي أصدااء إلى لجنة التوجيه الأفريقية
- يجري مشاطرة تقارير فريق تنسيق المؤتمر الأفريقي مع كل الجمعيات الوطنية الأفريقية
- تقوم أمانة الاتحاد بتوفير الدعم التقني لفريق التنسيق الأفريقي.
- تأتي خطة عمل الجزائر مشفوعة بقرار وملحق يتعلق بالالتزام بالتعاون والتنسيق.

الالتزام بالتعاون والتنسيق

في اجتماع عقد مؤخرا في مدينة الجزائر بين عدد من الجمعيات الوطنية الأفريقية وبعض الجمعيات الوطنية الشريكة، أبدت أسباب القلق التالية:

١' الاستجابة المحدودة للحركة إزاء الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في أفريقيا.

٢' قدرات الجمعيات الوطنية في أفريقيا ومنها المسائل التالية:

- الحكم الرشيد، الشفافية والمساءلة في جميع أنشطتها؛
- علاقتها بالحكومات والشركاء وأصحاب المصلحة الآخرين.

٣' التحديات التي يواجهها الاتحاد الدولي.

أعربت الجمعيات الوطنية الأفريقية عن تصميمها على الأخذ بزمام المبادرة في التصدي للأزمات الإنسانية التي تندلع في أقطارها وعلى مراجعة رؤيتها وإعادة النظر في علاقاتها بحكوماتها وبأصحاب المصلحة.

والالتزام بالتعاون والتنسيق يستهدف إذكاء روح الشراكة في أفريقيا من جديد. ويعترف بقرارات الأجهزة الدستورية في الحركة ويلتزم بها. وهو مستوحى من بيان جوهانسبرغ الذي أقرته الجمعيات الوطنية الأفريقية والجمعيات الوطنية الشريكة خلال انعقاد المؤتمر الأفريقي السادس. وقرر اجتماع جوهانسبرغ إنشاء الشراكة الجديدة بين جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أفريقيا.

وتعهدت الجمعيات الوطنية الأفريقية والجمعيات الوطنية الشريكة بتنفيذ الاستراتيجية حتى عام ٢٠١٠ والتزامات واغادوغو وخطة عمل الجزائر. وتقر الجمعيات الوطنية الأفريقية والجمعيات الوطنية الشريكة بالحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لتعظيم الاستفادة من إمكانات الحركة لخدمة الفئات المستضعفة في أفريقيا. وبالتالي نتعهد بصفة جماعية بما يلي:

- ١ - تنفيذ إعلان واغادوغو وخطة عمل الجزائر،
- ٢ - تشجيع قيام شراكات سليمة في أفريقيا عن طريق:
 - الاعتراف بأن احتياجات الفئات المستضعفة على قدر بالغ من الأهمية؛
 - إقرار وتعزيز ولاية الجمعيات الوطنية الأفريقية في أقطارها وبدورها فيها؛
 - المسؤولية المتبادلة؛

- الشفافية؛
 - تبادل الثقة والاحترام والالتزام بإطار المبادئ الأساسية؛
 - مواصلة حوار صريح وصادق؛
 - العمل على قيام اتحاد قوي تدعمه أمانة فعالة.
- يمثل التزام الجزائر المشترك نقطة انطلاق. فتشارك الجمعيات الوطنية الأفريقية والجمعيات الوطنية الشريكة في الاعتراف بأهمية وجود حركة قوية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تلتزم إزاءها بالدعم الفعال.
- ولتحقيق ذلك، ستراجع جميع الأطراف طرق عملها كل ضمن منظمتها، وكذلك في السياق الأوسع الذي يضم الفرق الرسمية وغير الرسمية للتشاور.

١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، الجزائر العاصمة، الجزائر
